# الدور التربوي لأساتذة جامعة الكويت في مواجهة تحديات العولمة الثقافية

د. عبير عيد الدويلة

قسم أصول التربية - المعهد العالي للفنون الموسيقية - وزارة التعليم العالي
دولة الكويت

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور التربوي لأساتذة جامعة الكويت، ومدى معرفتهم بالتحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية، وأهمية الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، كذلك التعرف إلى التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين أنفسهم كما هدفت إلى معرفة أثر متغيرات الجنس ونوع الكلية من ناحية، وسنوات الخبرة من الناحية الأخرى.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية بالطريقة العشوائية الطبقية وبلغ عددهم (١٢٥) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة المكون من (١٣٢٧) عضو هيئة تدريسية. وتم إعداد قياس خاصٌ بالأساتذة، مكون من (٢٦) فقرة، وقد عولجت المعلومات فيها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والترتيب حسب المتوسطات الحسابية، كما تم استخدام اختبار (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها وجود تحديات تفرضها العولمة الثقافية، كذلك وجود رضا لدى أفراد عينة الدراسة عن الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، وأيضاً وجود رضا عن التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية. كما توصلت الدراسة إلى أن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجات ممارسات الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية تعزى لمتغير الكلية حيث كانت النتائج لصالح كليات العلوم الإنسانية.

## المقدمة

يمر العالم اليوم بمتغيرات كبيرة شملت معظم مجالات الحياة، ولا تقتصر التحولات في العالم اليوم على التقدم التكنولوجي الذي ننظر إليه بإعجاب وتقدير، لما وصلت إليه التكنولوجيا الغربية الحديثة من تقدم وتطور كبيرين، بل إن التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى تغيير في جميع مجالات الحياة ومرافقها ومنها الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية و الاجتماعية والأخلاقية. والتقدم الحاصل له جوانب إيجابية لا يمكن لأي فرد أن ينكرها أو ينكر وجودها وأهميتها في حياته اليومية، فبالنظر إلى العلاقات الاجتماعية-الثقافية، لا شك أن ثمة تداخلاً وتفاعلاً بين الشعوب في المجتمعات المختلفة على مستوى العالم في هذا العصر أكثر من أي وقت مضى، هذا التداخل والتفاعل لا شك تجني البشرية من ورائه فوائد ومنافع كثيرة، كتبادل الثقافات والأفكار، فيقع التعارف والتفاهم ثم التعاون بين الشعوب، وقد أشار إلى هذه الحقيقة القرآن الكريم منذ قرون عديدة فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ (الحجرات: آية ١٣).

إن هذا التقدم وما استتبعه من تداخل وتفاعل بين الشعوب أدى إلى ظهور العولمة، وإلى ظهور جانبها الثقافي الذي له خطر كبير ربما تكون سلبياته أكثر من إيجابياته في ظل سيطرة الدول المتقدمة علميا وتكنولوجيا على ثقافات الدول الأقل نموا وتقدما مما يوجب علينا العمل في المجال التربوي لمواجهة هذا الأمر.

وانطلاقاً من أهمية التعليم واستناداً إلى دور الأساتذة الجامعيين في تطوير أدائهم ثم أداء الطلبة ليكونوا عدة الغد لملاحقة تطورات العصر الحاضر بمستجداته الحديثة، وثوراته العلمية والتكنولوجية المتلاحقة في فترة التحول والتغيير الذي تعيشه الأمة الآن، يواجه التعليم حالياً تحديات على مستوى العالم لا مثيل لها نتيجة تقدمه نحو مجتمع يعتمد على المعرفة واكتساب

المعارف وتحديثها واستخدامها ومن هنا يظهر دور الأستاذ الجامعي في مواجهة هذه التحديات. وفي الواقع فإن التحديات التي يقابلها التعليم في الوقت الراهن تحديات جسيمة تتعلق بنمط مسيرته، و تستوجب منا التغيير في صميم هياكلنا التعليمية وفي طبيعة الأدوار الملقاة على عاتق المتعلمين لممارسة أدوارهم المطلوبة بفاعلية أكبر.

ومن أخطر التحديات التي تواجهنا ولها تأثير كبير على الثقافة وعملية التعليم هي (العولمة) بأنواعها المختلفة التي تشغل الناس جميعاً، وخاصة العولمة الثقافية التي تشكل الخطر الأكبر على العقلية الإسلامية والعربية ويمتد تأثيرها إلى كافة أنواع العولمة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وتتشكل إزاءها آراء ومواقف وأفكار عبّرت عنها الكثير من المراجع والمؤتمرات الدولية، والعديد من الأبحاث والدراسات والتقارير، وورش العمل، والندوات والأيام الدراسية، والكثير من المقالات والحلقات في الجرائد والدوريات وعلى صفحات ومواقع الإنترنت المتعلقة بموضوع العولمة وتحدياتها في كافة أبعاد الحياة المعاصرة. هذا وقد نُظِّمَ العديد من المؤتمرات الدولية والعالمية حول ظاهرة العولمة مثل مؤتمر بكين عام ١٩٩٥ الذي كانت معظم قضاياه تصب في موضوع العولمة، ومؤتمر القاهرة عام ١٩٩٩ الذي أقام ندوة حول رؤية الشباب العربي لمفهوم العولمة، وركز هذا المؤتمر على الأبعاد الثقافية للعولمة، والهوية الثقافية، ودراسة حالة الوطن العربي في ظل العولمة، كذلك المؤتمر العلمي الرابع في الأردن الذي أقامته جامعة فلادلفيا في (٤-٦) أيار/مايو ١٩٩٨ حول الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية، والمؤتمر الذي أقامته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان "العولمة ومناهج التعليم" في ديسمبر١٩٩٩ في جامعة عين شمس في قسم المناهج، كذلك المؤتمر الدولي الرابع الذي أقامته جامعة الكويت في (٢٩/١١-١/١٢/٢٠١٠) لكلية العلوم الاجتماعية تحت عنوان (حلول عملية لقضايا مجتمعية) وتناول في أحد موضوعاته العولمة وتداعياتها على منطقة الخليج العربي.

فالعولمة الثقافية تمثل أخطر أنواع التحدي الاجتماعي المعاصر، فمن خلالها تسعى إلى اختراق الثقافة العربية من خلال تدفق المعلومات عبر أجهزة الإعلام والإنترنت و الاتصال والثقافة، يُرادُ من ورائها بث وإشاعة ألوان جديدة من التأثير في ثقافات الشعوب بحيث قد تصل إلى ما يشبه الغزو الفكري في أوساط المثقفين، وبالتالي التوغل إلى روح الثقافة العربية، وروح المواطن العربي وزعزعة القناعة بها، والترويج لقيم ومفاهيم الثقافة الأمريكية (الجريبيع، ٢٠٠٠).

وانطلاقاً من هذه النظرة كانت هذه الدراسة للتعرف إلى واقع الدور التربوي المتوقع من قبل الأساتذة الجامعيين لمواجهة تحديات العولمة الثقافية من أجل تطوير هذا الدور في مواجهة تلك التحديات بهدف تزويد طلبتهم بحصانة دينية وثقافية واجتماعية وعقائدية وتربوية تجعلهم قادرين على مقاومة عولمة الاستسلام، بعيداً عن الالتحاق والتبعية في الفكر والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك، وبما يؤهلهم لتمحيص ونقد كل التطورات الجارية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، ومن ثم ملاحقتها والتصدي لها.

## مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما الدور التربوي للأستاذ الجامعي لمواجهة آثار و(تحديات) العولمة الثقافية على العملية التعليمية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية؟

٢ - ما أبرز الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية؟

٣ - هل تختلف درجات ممارسات الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية بحسب المتغيرات التالية (الجنس - الكلية - سنوات الخبرة)؟

٤ - ما التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة أبرز تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين أنفسهم؟

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلي تحقيق ما يلي:

١ - رصد التحديات التي أفرزتها العولمة الثقافية على التربية.

٢ - التعرف على ممارسات الأستاذ الجامعي التربوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.

٣ - الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لطبيعة دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وفقاً للمتغيرات: (الجنس - الكلية - سنوات الخبرة).

٤ - التعرف على بعض التوصيات لتطوير الدور التربوي للأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.

## أهمية الدراسة ومبرراتها

تنبع أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات التالية:

١ - تتعامل هذه الدراسة مع فئة مهمة في المجتمع الكويتي، وهم الأساتذة الجامعيون من أجل التعرف على طبيعة دورهم التربوي الممارس في مواجهة الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة، وفي مواجهة كل التحديات التي فرضتها العولمة على مجتمعهم وطلبتهم.

٢ - تتزامن هذه الدراسة مع تداعيات قضية العولمة بتحدياتها الدولية والإقليمية، والقطرية التي أفرزتها العولمة في الوضع الراهن، إذ تعالج هذه الدراسة مشكلة لها علاقة مباشرة بالجوانب والقضايا الثقافية والاجتماعية للمجتمع العربي والكويتي والمتعلقة بالهوية والثقافة والانتماء.

٣ - قد يستفيد من هذه الدراسة الأساتذة الجامعيون في المؤسسات التربوية الأخرى والجامعات العربية، والكويتية، ووسائل الإعلام، والمسئولون عن برامج إعداد الشباب وتربيتهم وتأهيلهم.

## مصطلحات الدراسة

لتحديد الإطار المفاهيمي للدراسة، تمت مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالموضوع، وتمَّ تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بهذه الدراسة على النحو التالي:

نظراً لصعوبة صياغة تعريف دقيق وشامل للعولمة، بسبب تعريفاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والإعلامية والتربوية...إلخ، والتي تتأثر أساساً بانحيازات الباحثين الأيديولوجية واتجاهاتهم إزاء العولمة رفضاً أو قبولاً، لذا ستلتزم الباحثة بالتعريف الإجرائي التالي:

* العولمة: مجموعة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية من نوع جديد تتمثل في العديد من المؤسسات الضخمة مثل البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي،والجات، والشركات متعددة الجنسيات، ومبنى التجارة العالمية، والظواهر الإلكترونية، والثورة المعلوماتية القائمة على الإبداع التقني غير المحدود، والتي تجندها جميعاً بهدف إخضاع العالم كله لإرادة كونية واحدة، وهيمنة بلا حدود، من أجل عملية تغيير شاملة في أنماط الحياة وقيمها السائدة، ونظمها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وإزالة كل الفوارق الدينية والوطنية وتدويل العالم كله وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة (نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).

* العولمة الثقافية: مجموعة الظواهر المتعلقة بالجانب الثقافي والمتمثلة بالعادات والتقاليد والقيم والأنماط السلوكية التي تفرضها القوة المهيمنة على الشعوب الضعيفة من أجل إضعاف وإذابة هويتها وانتمائها الوطني تحت أيديولوجية الثقافة الأقوى.

* الدور التربوي: المقصود بالدور التربوي في هذه الدراسة: ممارسات الأساتذة الجامعيين التعليمية في الجامعة من أجل تقديم توجيه وإرشاد تربوي للطلبة من خلال النشاطات الجامعية وغير الجامعية، لمواجهة التحديات والانعكاسات المترتبة على العولمة الثقافية في كافة جوانبها الإيجابية والسلبية.

* تحديات العولمة الثقافية: مجموعة الانعكاسات الإيجابية والسلبية المرافقة للعولمة الثقافية والتي تستثير المجتمعات العربية المسلمة وتؤثر في منهجية حياتها بشكل إيجابي أو سلبي.

## الإطار النظري

### تمهيد:

إن الاهتمام بالعولمة لم يعد قاصراً على الاقتصاديين والسياسيين فحسب، بل تعدى الأمر ليشمل الاجتماعيين والفلاسفة، والمفكرين والأدباء، والتربويين، والإعلاميين، لأن قضية العولمة لها من الجوانب والأبعاد والرؤى الكثيرة مما يثير اهتمام كل هؤلاء، وبما أن كلاً من هؤلاء مهتم بالعولمة، فيركز على تحليله لمفهومها وعناصرها على جانب معين من أبعادها، لذلك ظهر ما يشبه التخصص في قضية العولمة.

وسنركز في هذه الدراسة على البعد الثقافي للعولمة والدور التربوي المتوقع لمواجهة هذه العولمة الثقافية.

### تعريف العولمة الثقافية:

أما العولمة الثقافية فهي في الحقيقة عبارة عن عولمة نمط من الحياة مرتبطة بثقافة معينة ونظرة معينة إلى الحياة والكون (أي مرتبطة بأيدولوجية معينة في الحقيقة)، وكذلك عولمة منتجات الحياة فيها، واستخدامها لمختلف وسائل القهر المادي والسياسي والنفسي والعقلي والإعلامي، لتصدير ما هو خاص على أنه إنساني وعام؛ (أمين، ١٩٩٨).

ويرى مجاهد أن العولمة الثقافية هي أكثر الأبعاد غموضاً على العولمة، فهي تشير إلى انفتاح غير مسبوق للثقافات العالمية على بعضها البعض، وبلوغ البشرية مرحلة الحرية شبه الكاملة لانتقال الأفكار والاتجاهات والبيانات والمعلومات والأذواق، وهي تحمل في طياتها ألواناً من الغزو الفكري والثقافي في العادات والمأكل والمشرب، وفي القيم والعادات والتقاليد والأعراف في القيم المجتمعية، أي هي بعبارة أخرى استهلاك الطرف الأضعف لثقافة وقيم وعادات ومعايير الطرف الأقوى؛ (مجاهد، ٢٠٠١).

**العولمة والهوية الثقافية:**

تعتبر مسألة الهوية من القضايا المحورية التي ارتبطت بقضية أو ظاهرة العولمة، لأن الهوية تعبر عن التحدي الحضاري الحقيقي الذي يشهده العالم العربي والإسلامي وبالذات مع بدايات القرن الحادي والعشرين، " ويكاد يكون سؤال الهوية الهاجس الوحيد الثابت في أي معالجة لخطورة العولمة، خاصة وأن البعض يرى العولمة وكأنها مخطط، أو استراتيجية محددة ثم تخطيطها وتنفيذها بوعي، وقصد بهدف اجتياح بقية العالم وتهديد الثقافات المحلية والقومية الأخرى"؛ (إسعيد، ٢٠٠٢).

لذلك باتت الشعوب والمجتمعات تسعى للبحث عن وسائل لاستيعاب واقع العولمة الحالي دون خسائر أو تنازلات كبيرة، ومعيارها في البحث عن هذه الوسائل هو معرفة مدى تأثير العولمة على ما يُسمى بالهوية الثقافية الوطنية أو الخيار الحضاري؛ (إسعيد، ٢٠٠٢).

أ - بعض ملامح وتأثيرات العولمة على الجانب الثقافي لحضارات الشعوب:

ينشط عدد كبير من الباحثين والمفكرين والمثقفين والدارسين في هذه الأيام على تحليل ظاهرة العولمة، وسبر تأثيراتها على الحضارات، وثقافات الأمم والشعوب، فيرى البعض منهم أن العولمة هي سمة القرن الحادي والعشرين، وأنها من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً، ويرون بأن ثقافتها التي

تستند إليها هي تكريس لثقافة الجسد من خلال الصورة في وسائط الإعلام المتعددة بشكل ساحر ومؤثر جداً، فثقافة العولمة تعتمد على النظام السمعي والبصري الذي ترعاه عشرات الإمبراطوريات الإعلامية التي تضخ ملايين الصور يومياً فيستقبلها مئات الملايين من المتلقين في سائر أنحاء الكرة الأرضية، كما يرون أن مضمون ثقافة العولمة على مستوى من الهزال والسطحية فهي بذلك ستقتل الروح وتذهب بالمحتوى الأخلاقي والإنساني لسلوك الناس، وبذلك ستغدو الثقافة خارج حدود ماهيتها الطبيعية، وأنها ستنعكس على الإنسان الشرقي بالذات.

فالثقافة الأمريكية والمنتجات الثقافية الأمريكية هي الأكثر قابلية للتسويق في العالم كله على الرغم من أنها ثقافة متدنية وهابطة، فهي موجهة إلى الأحداث والشباب الذين ليس لديهم أسر ومنازل لإعالتهم لذا فهم الفئة الأكثر استهدافاً، والأكثر تأثراً بالمنتجات الثقافية للعولمة.

إذن يوجد مجموعة من التحديات تقف كعقبة كبيرة أمام النظام الإعلامي والثقافي العربي وذلك بدءً من التكنولوجيا المستخدمة، ومروراً بالمضمون، وانتهاءً بالأهداف التي تسعى العولمة إلى تحقيقها.

فمعظم مراكز ومصادر المعلومات، ومراكز البث الإعلامي والثقافي سواء عن طريق الأقمار الصناعية، أو أدوات الاتصال، ومواد تصنيعها وطرق تجارتها وآلياتها كلها في يد الولايات المتحدة الأمريكية.

إذن كل هذه المظاهر والآليات والأهداف والوسائل الفاعلة للعولمة تجعل الولايات المتحدة الأمريكية تمارس عولمة الاتصال بشكل فاعل جداً، وتساعدها في تطبيق أهدافها، القنوات الفضائية- والحواسب الالكترونية- والإنترنت...الخ.

ويرى المفكر العربي (محمد علي حوات) في كتابه (العرب والعولمة) أن العالم الثالث وبالأخص الوطن العربي يتعرض لخطر التهميش الذي تتعرض له الثقافة والإعلام العربية بحكم تخلفه في مجال ثورة المعلومات وتكنولوجيا

الاتصال أو إفلاسه في إطار عالم توحده ثقافياً، الصور والرسائل الأمريكية، التي تذاع وتنشر عبر الأقمار الصناعية؛ (نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).

ومن ملامح وتأثيرات العولمة على المستوى الثقافي أيضاً ظهور نخب في العالم الثالث وفي دول الوطن العربي(نخب محلية) تنتمي اسماً إلى شعوبها، لكنها بالفعل تنتمي من ناحية الرؤية والتطلعات والأحلام وأسلوب الحياة إلى الإعلام الغربي، كما صاحب تصاعد الوعي القومي تصاعد في معدلات العلمنة والأمركة في كل أنحاء العالم، وقد تم اختراق كثير من أعضاء النخب الثقافية، وبدأ الحلم الأمريكي يتسرب إلى قطاع لا بأس به من الجماهير، وهذا ما يشير إليه بعض المفكرين والباحثين بانتشار ظاهرة (الكوكلة) (نسبة إلى مشروب الكوكاكولا) ونعني بها اختراق المنظومة القيمية الغربية لأحلام الناس وعقولهم من خلال برامج التليفزيون والإنترنت...الخ، وقد ساهمت ثورة المعلومات بفاعلية في هذه العملية.

- أدت التطورات العولمية إلى كسر احتكار الدولة لوسائل الإعلام وسيطرتها على المعلومات داخل الدولة وهذا ما حدث بصفة خاصة في الدول النامية ومنها عالمنا العربي.

- كما انتشر الإعلام الموجه والعالمي الذي صعب معه سيطرة الدولة عليه، وقد فرض هذا النوع من الإعلام درجة من الحرية الثقافية داخل تلك الدول وتمتع معه مواطنو الدول النامية بمزيد من الحرية للتعبير عن الرأي وفرض مزيد من الإصلاحات الديمقراطية في ظل الظاهرة.

- كما أدى الغزو الثقافي الخارجي إلى تعرض الثقافات الوطنية لعملية نقد ذاتي وإعادة بناء لتتلاءم مع التغيرات الجديدة وبالرغم مما يبدو من إيجابيات هذا الاتجاه فإن مما يزيد الأمر سوءً في كثير من البلدان إن ذلك أدى إلى هجران الدول النامية لثقافتها فوجدت بدلاً منها النموذج الخارجي الأوروبي الأمريكي مثالاً للحضارة ينبغي اقتداؤه.

**أسباب تفوق العولمة الأمريكية على العولمة الآسيوية في العالم العربي:**

١ - تروج الولايات المتحدة الأمريكية لمفهوم النظام العالمي الجديد؛ الذي يعني أن العالم بات قرية واحدة تهاوت معها الحدود القومية، ليسود مركز عالمي علمي وتقني واقتصادي وثقافي وحضاري واحد.

ونجد قرين ذلك نزوعاً آخر يدعو إلى حوار البحر المتوسط، أو حوار الشمال والجنوب بين أوروبا وبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط "العربية" وبلدان أفريقيا.

ويأتي هذا كتعبير عن الصراع الخفي بين العولمة بمفهومها الأمريكي، وبين سعي أوروبا بعامة، وفرنسا أو الرابطة الفرانكفونية لخلق قوة أخرى مناهضة في العالم، ونذكر هنا الندوة المنعقدة في تاليدو أو طليطلة في أسبانيا عام ١٩٩٥ بعنوان:" تبادل الأفكار في حوض البحر المتوسط دورة الترجمة" حيث ساهمت فيها البلدان العربية المطلة على البحر المتوسط، ويأتي أيضاً تحت عباءة شعار العولمة نزوع باسم الشرق أوسطية الذي يهدف إلي فتح الحدود الاقتصادية والثقافية....الخ، بين جميع بلدان الشرق الأوسط وأولها إسرائيل والولايات المتحدة، وانسجام الأدوار بينهما عسكرياً واقتصادياً وثقافياً وبحثياً وعلمياً، ونذكر هنا ما قاله شمعون بيريز أن العالم العربي يملك المال ونحن -أي إسرائيل- نملك الفكر والعلم وتكنولوجيا الإنتاج، وهو قولٌ صريح يفسر الكثير على مستوى الشرق أوسطية أو العولمة الإقليمية" (جلال، ١٩٩٨). إذاً سبق وأن أشرنا إلى تعدد العولمة مابين الأوروبية والآسيوية، إلا أن العولمة الأمريكية هي المهيمنة والطاغية على المنطقة العربية.

- وما يلفت الاهتمام في متابعة العولمة في المجالين الإعلامي والثقافي في دول المنطقة العربية على نحو خاص هو انتشار وإفساح المجال لكل ما هو أمريكي من موسيقي ولغة وأفلام، ومسلسلات، وسلع استهلاكية، وملابس وميول وكلها تسُوق سؤالاً مهماً حول سبب الإقبال العربي على الصادرات الإعلامية والثقافية الأمريكية دون غيرها من الصادرات الأوروبية على سبيل المثال.

والسبب في ذلك يعود إلى أن أمريكا أدركت مبكراً أن الحضارة الثقافية الرفيعة سوقها محدود، وقد وصلت إلى هذه القناعة لأنها تعتمد كما أشرنا من قبل على الجماهير الشابة غير المثقفة والتي تؤمن بثقافة الجسد والمادة، وهذا على عكس أوروبا التي تنفق الأموال الطائلة لدعم الثقافة الأفضل والأكثر اتصالاً بالفكر الإنساني والسمو الأخلاقي أحياناً، إلا أن أمريكا تركت الأمر إلى هوليود ووكالات الإعلان في نيويورك لتقرر ما هي المنتجات الثقافية الأكثر قابلية للتسويق والأكثر انتشاراً في العالم، فتبين لها أنها رامبو، ومادونا، ومايكل جاكسون، فهؤلاء لهم أفضلية اقتصادية على الرغم من وجود نخبة ثقافية هي الأعلى في العالم، وتلقى دعماً من المؤسسات الدولية والمجتمعية، ولكنها نخبة محدودة ومحصورة في الدوائر الفكرية فقط، لذلك فأمريكا تدرك جيداً أن للثقافة المتدنية المستوى سوقاً أوسع من سوق الثقافة الراقية.

٢ - استطاعت الولايات المتحدة نظراً لارتفاع مستوى المعيشة فيها نظراً لسعة أسواقها من تطوير صناعة ثقافية واسعة أهمها التليفزيون والسينما والموسيقى الأمريكية في الخمسينات والستينات، وهذه الثقافة موجهة إلى الشباب، والأحداث الذين لا توجد لديهم حاجات اقتصادية ملحة فهم المستهلكون المثاليون لتسويق المنتجات الثقافية الأمريكية، فوصول أمريكا إلى الشباب في العالم، وبالذات في العالم العربي على وجه الخصوص يعطيها أفضلية في التأثير فيهم، فهي تجني ثمار ذلك عندما يكبرون ويتولون المناصب المهمة في بلادهم.

٣ - انحسار المد الشيوعي، وانهيار المنظومة الاشتراكية، أدى إلى تقبل النموذج الليبرالي الرأسمالي، كل هذا أدى إلى أن تصبح أمريكا هي النموذج السياسي والاقتصادي والثقافي والإعلامي للعديد من الدول في العالم.

وبذلك تصبح العولمة في تفاعلاتها ومنظوماتها هي عملية أمريكية بكل معطياتها السلبية، وإن كانت لا تخلو من بعض الإيجابيات؛ (نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).

**المؤثرات السلبية للعولمة الثقافية على المواطن العربي:**

خلصت الباحثة من خلال ما اطلعت عليه من الأدب التربوي والدراسات التي كتبت حول موضوع العولمة، إلى وجود عدد من التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية على الفرد والمواطن، سواء على المستوى المحلي القطري، أو الإقليمي، أو الدولي العالمي وتتمثل في الآتي.

١ - أثرت العولمة في بعدها الإعلامي والثقافي سلباً على عدد من فئات المجتمع من أمثال رجال الأعمال والمثقفين، والفرد العادي، فعلى مستوى الصفوة (النخب) نجحت العولمة في إيجاد نخبة من المنتفعين المستثمرين، الذين يهدفون لتكوين شبكات استثمارية ذات أهداف تجاوز في تطلعاتها ومصالحها كل الحواجز الاجتماعية، وتحقق نجاحها من خلال ارتباط مصالحها بمصالح الرأسمالية العالمية، وهذه النخبة موجودة في معظم الدول العربية، وتؤثر في نواحي عدة من خلال ما تقوم به من مشروعات: منها مايرتبط بأنماط السلوك والاستهلاك وأذواق المستهلكين، ومنها تقبّل رجالات الأعمال على مستوى الصفوة من المثقفين في الوطن العربي للعولمة بدون تحفظ من منطلق أنها تخفف القهر عن المجتمع العربي في ظل أنظمة سياسية مستبدة.

٢ - "إن أُطروحات العولمة في جانبها الأيديولوجي تنطوي على تناقض كبير، ففي الوقت الذي تدعو فيه إلى حقوق الإنسان، وهذا يعني الاعتراف بالتنوع الثقافي والسياسي- تدعو إلى حتمية انتصار القيم الفكرية والسلوكية للمجتمع الأمريكي، وتقرر حتمية تبعية كل العالم لهذه القيم، وتلك الأنماط من السلوك، إن الدعوة إلى محاكاة السلوك الحضاري الأمريكي تنطوي على أحادية بغيضة، بينما تستلزم الدعوةُ إلى حقوق الإنسان التعدديةَ والتنوع، وحرية الناس في اختيار السلوك الذي يرتضونه، واتخاذ القيم والثقافة التي تتلاءم مع مرجعيتهم الثقافية والوجدانية"(إمام، ٢٠٠٠).

٣ - حذر وزراء الثقافة في الاتحاد الأوروبي في البيان الذي أصدره عام ١٩٨٨ الذي أصدره الاتحاد الأوروبي من خطر التهميش الذي تتعرض له الأفراد والثقافات الأوروبية على المستوى العالمي في إطار العالم الذي توحده ثقافياً الصور والرسائل الأمريكية التي تنشر وتذاع عبر الأقمار الصناعية، كما حذر (رولان دوما) وزير الخارجية الفرنسي، الولايات المتحدة في أواخر العام ١٩٩١ من نزعة الهيمنة وانفراد أمريكا بالنفوذ العالمي من خلال آليات العولمة التي تدعمها أحدث تطورات التكنولوجيا التي تمت في مجال تقنية المعلومات الاتصال (نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).

٤ - تراجع القدرات اللغوية العربية في مواجهة اللغات الأكثر تداولاً على المستوى العالمي، وخصوصاً اللغة الإنجليزية.

٥ - ضعف الانتماء للخصوصية الثقافية الخاصة بكل أُمة، وزيادة تفكيكها الداخلي، وتزايد وتعميق الثقافة الاستهلاكية بين أفرادها.

٦ - ظهرت على الساحة الدولية أُطروحات كثيرة من مفكري الغرب وغيرهم، تُروج لحتمية الأخذ بالعولمة، مثل أُطروحات فوكايوما، وهانجتون، التي تقول بنهاية التاريخ البشري، ونهاية الأيديولوجيات، وتدعو إلى الرضاء بواقع الاستسلام والخنوع لأطروحات الهيمنة الأمريكية، والدعوة إلى ركوب قطار العولمة قبل فوات الأوان.

إن العولمة الثقافية في حقيقتها ما هي إلا نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى، ويدفع إلى التشتيت، وتكريس الثنائية والانشطار في الهوية الثقافية العربية، وأن ثقافة العولمة هي ثقافة اختراق تقوم على جملة من الأوهام هدفها التطبيع أو تكريس الهيمنة والاستتباع الحضاري.

**بعض الآثار الإيجابية للعولمة الثقافية على الوضع العربي:**

- لا شك في أن العولمة تنطوي في بعدها الثقافي من حيث المبدأ، على إحداث طفرة هائلة وإمكانات خصبة، وتطبيقات تثري الحوار الحضاري الذي يهدف إلى جعل كل خصوصية ثقافية لشعب ما أمراً مؤثراً في مسيرة تنميتها

وتقدمها على المستوى الاقتصادي لا أمراً عائقاً لها عن بلوغ ذلك فهذا الأمر هو أحد التطبيقات الثقافية المؤدية إلى ما يسمى الآن بتمازج الثقافات وانفتاحها على بعضها البعض، نتيجة لما أحدثته من تطورات هائلة في المجال الاتصالي والإعلامي، يمكن استغلاله جيداً وبشكل إيجابي وفاعل.

- لا تكاد تخلو العولمة في بعدها التكنولوجي والاتصالي من بعض الإيجابيات وذلك من خلال استخدام أحدث الأساليب التقنية التي أفرزتها العولمة في مجالاتها التطبيقية والعلمية ووسائل اتصالاتها الحديثة في نقل المادة المسموعة والمقروءة والمرئية من مصادرها للمتلقين في وقت قصير.
- كما تكمن بعض إيجابيات العولمة الثقافية والإعلامية في رواج تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي تحققت في الدول العربية، وأحدثت تطورات نوعية في مستويات الخدمة الإخبارية لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة، فقد تمكنت شبكات الإعلام الدولية من بث الحدث حال وقوعه، ومثلت شبكة C.N.N عند غزو العراق للكويت، أول انطلاقة إلى تطور الخدمة الإخبارية للإعلام المرئي، واكتسبت وسائل الاتصال المرئي والمسموع المحلية بعداً دولياً (نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).
- والأهم في ذلك الانترنت وما لعبه من دور في خدمة المنطقة العربية، خلال ما أضافته هاتان الوسيلتان الإعلاميتان من معلومات وفرت الكثير من الوقت والجهد المبذول في هذا المجال (نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).
- ويمكن لنا نحن المسلمين الاستفادة من آليات العولمة الجبارة، من قنواتها الفضائية وبثها المباشر، وإذاعاتها الموجهة، وشبكات الانترنت وغيرها من الأدوات المعاصرة والمتطورة على الدوام، في إبلاغ العالم رسالتنا العالمية: رسالة الإسلام؛ (القرضاوي، ٢٠٠٠).

**دور التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية:**

- "إنه لا يجدي بالتأكيد الشكوى من الآخرين، فهم إنما يقومون بما يقومون به من أعمال وخطط، و مؤامرات ودسائس، من أجل ما يرونه أنه مصلحة العالم،

أو مصلحة دولهم ومنظماتهم، فما بالنا نحن المسلمين لا نفعل الشئ نفسه من أجل ديننا الحنيف الذي شرفنا الله تعالى بالانتماء إليه؟!.. بل ومالنا لا نفعل شيئاً من أجل المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، حتى ولو كانوا من غير ملتنا، فعلينا مسئولية خاصة- لكوننا خير أُمة أخرجت للناس في الدفاع عن حقوق المستضعفين من الناس أينما كانوا وحيثما حلّوا" (إمام، ٢٠٠٠).

- فنحن لا يمكننا أن نتعامل مع العولمة بمعيار واحد " الرفض المطلق أو القبول المطلق، فالرفض المطلق للعولمة لن يمكن المجتمع من تجنب مخاطرها، كما أن القبول المطلق لها لن يمكننا من جني ثمارها، وعليه فلا مناص من التفاعل مع العولمة والتحسب لموجاتها" (مجاهد، ٢٠٠١).
فنحن نستطيع "أن نختار من أوضاع العولمة ما يناسبنا ويناسب أوضاعنا، وبالتالي علينا أخذ المفيد منها، وطرح الضار، فليس هناك ما يجبرنا على أخذ العولمة بصورة كلية شاملة، بل ينبغي أن نأخذ منها وندع"(إمام، ٢٠٠٠).

- لذلك دعا الفيلسوف المغربي د. محمد عابد الجابري إلى مقاومة ظاهرة العولمة، واعتبر ذلك واجباً قومياً، لا يقل في أهميته عن واجب اكتساب الثقافة في الوطن العربي الإسلامي؛ (الجابري، ١٩٩٩).

- كما يرى عدد من الباحثين أن العولمة الثقافية موجّهه من قبل الدول الكبرى العملاقة في عصرنا ولاشك أن هذه الدول تعتقد في أدبياتها أن ثقافتها هي التي أوصلتها إلى القمة والسيطرة.. وبالتالي فإنها قد لا تكون على معرفة وقناعة بثقافات الآخرين.. بل ربما نظرت إليها من الأبراج العاجية كما يُقال.. وهذا أمر طبيعي.. هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى.. فإن هذه الدول الكبرى العملاقة ربما أنساها تفوقها الاقتصادي والعسكري والتقني والعلمي والطبي أن التفوق والسيطرة في هذه المجالات هو النجاح والتقدم.. وهكذا ربما تتناسى هذه الدول النظر إلى مدى تحقق الاستقرار النفسي والروحي للناس. إن هذين الأمرين يفرضان علينا ما يلي: الأول:ضرورة إجراء حوارات ثقافية على أعلى المستويات بين مثقفي الدول الكبرى وأمثالهم من مثقفي

الحضارات الأخرى بهدف معرفة ما في ثقافات الآخرين من إمكانات تعين على النمو والتقدم في شتى المجالات، وضرورة عدم النظر إلى هذه الثقافات على أنها مجرد ثقافات معوقة والثاني:البحث في مدى ما حققته ثقافة الدول الكبرى من الاستقرار النفسي والروحي والأخلاقي لمواطنيها وللآخرين. نقول إن هذين الأمرين يشكلان مدخلاً لعولمة ثقافية تكاملية.. تحترم الآخرين وتزيل ما قد يعلق بالعولمة الثقافية ـ الحالية من شكوك في نُبْل أهدافها وسمو تطلعاتها.

- ونخلص من خلال ما سبق إلى أنه لابد من اتباع استراتيجية ملائمة لمواجهة تحديات العولمة ولابد لهذه الاستراتيجية من أن تنبع من الداخل، من داخل أنفسنا، ومن واقع ظروفنا، وأنها لابد وأن تبدأ بالفرد وتربيته التربية الصحيحة، فالتربية هي الملجأ الأول والأخير، وأنها إذا تمت في إطارها الديني الصحيح سوف تنتج خير فرد وخير مجتمع، وخير حضارة إنسانية، والتربية الصحيحة تُصلح كل ما نشكو منه أو نعتذر عنه، أو نود بناءه فلا نقدر عليه (مجاهد، ٢٠٠١).

- وهذه الاستراتيجية المقترحة مكونة من ثلاثة محاور متداخلة بينها علاقات تفاعل وتكامل وتأثير متبادل بحيث أن كلاً منها يغذي الآخر ويدعمه وفيما يلي عرض مبسط لكل محور من المحاور المكونة لهذه الاستراتيجية:

أ - البناء القيمي والأخلاقي للفرد.

ب - التفوق العلمي والتكنولوجي.

ج - قبول التعددية والانطلاق نحو العالمية.

أ - البناء القيمي والأخلاقي للفرد:

يرى عطوة مجاهد أن السبيل إلى مواجهة التيار الجارف الذي تغذيه العولمة وتمكن له في كل أرجاء المعمورة لا يمكن أن يكون بالانغلاق والانعزال عن الواقع وسد منافذ الإحساس لدى أبنائنا، وإنما تكمن المواجهة الصحيحة من خلال البناء القيمي والخلقي الراسخ والتفكير النقدي الذي يمكنهم من غربلة

محتويات هذا الطوفان الثقافي والقيمي المتدفق، وإعمال عقولهم فيما هو وافد من الثقافات الأخرى (مجاهد، ٢٠٠١).

ولكي نقيم هذا الصرح المتين في البناء القيمي والأخلاقي للفرد ونكسبه الحصانة الذاتية والمناعة الثقافية لا بديل عن التربية الإسلامية التي ترتكز على العقيدة الصافية، والقيم الروحية والنية الخالصة لله تعالى في العمل، من حيث إن الإسلام يشكل أساساً مركزياً من أسس ثقافتنا وحضارتنا ومن حيث إنه كان السبب الأول في تقدم أمتنا وصياغة حضارة إنسانية أفاد منها المسلمون وغيرهم قروناً طويلة ولنا في سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم وأصحابه الكرام في ذلك الأسوة والمثل والقدوة الحسنة، حيث استطاع صلى الله عليه وسلم أن يمحو من نفوس أصحابه كل أثر للجاهلية، ويبعث فيهم الروح الجديدة فأصبحوا نماذج مشرقة تجمع بين الكفاية والصلاح (مجاهد، ٢٠٠١).

ومن أجل بلوغ هذا الهدف الاستراتيجي لابد من التعاون الجاد بين كل المؤسسات الدينية والتربوية في المجتمع ووسائل الإعلام من أجل تهيئة المناخ التربوي الملائم لبلوغ تلك الأهداف.

ب - التفوق العلمي والتكنولوجي:

لا سبيل لسد الفجوة الحضارية بيننا وبين الغرب سوى التفوق في المجال العلمي التقني، من خلال التعليم، الذي يُعتبر خط الدفاع والهجوم الأول، به تحيا الأمم أو تموت، لأنه مع العولمة لن تصمد حضارة أي أُمة بدون تعليم عصري يناسب ظروفها وإمكانياتها.

ويمكن الاسترشاد بالتصور الذي وضعه حامد عمار لتطوير تعليم المستقبل، وهو تصوير رباعي على النحو التالي:

١ - البعد الأفقي: بمعنى أن يكون التعليم للجميع صغاراً وكباراً، ويهدف إلى انتشار المعرفة، بحيث يتم القضاء على الأمية.

٢ - البعد الرأسي: ويشير إلى إتاحة فرص التعليم لأطول فترة ممكنة بعد مدة التعليم الأساسي، وتدريب الفرد لنفسه على كيفية تعليم نفسه في عالم متغير.

٣ - بُعد العمق في العملية التعليمية: ويقصد به العمق المتصل بالتطوير الكيفي لمناهج التعليم من أجل تحقيق تعلم فاعل ينمي الفكر، ويرعى الموهبة ويدعم الإبداع.

٤ - البعد الاجتماعي الثقافي: ويُقصد بذلك أن يكون التعليم عاملاً أساسياً في تأكيد الذاتية الثقافية للمجتمع (عمار، ٢٠٠٢).

ج - قبول التعددية الثقافية، والانطلاق نحو العالمية:

ويُقصد بذلك الحفاظ على الهوية والأصالة الثقافية للفرد مع الاعتراف والقدرة على التعامل الإيجابي مع حقيقة التعددية الفكرية والثقافية والعرقية والدينية والسياسية والاقتصادية، والتعددية هي مبدأ إسلامي تربوي ينبع من عالمية الإسلام كما أنها سنة من سنن الله في الوجود حيث اقتضت حكمته سبحانه وتعالى التعدد والتباين بين الخلائق حتى تستقيم الحياة. (مجاهد، ٢٠٠١) ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ...﴾ (الحجرات: ١٣).

## الدراسات السابقة

تعددت وتنوعت الدراسات المتعلقة بموضوع العولمة، ولعل الدراسات التالية من أكثرها ارتباطًا بموضوع الدراسة.

دراسة نشوان وسلمان (٢٠٠٦): هدفت هذه الدراسة إلى رصد التحديات التي أفرزتها العولمة الثقافية على التربية، والتعرف على الممارسات التربوية للمعلمين لمواجهة تحديات العولمة. وأعد الباحثان استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وتوصلا إلى أن الدور التربوي الممارس من قبل المعلمين في مواجهة تحديات العولمة الثقافية قليل بسبب قلة الوقت المخصص لهم لمواجهة مثل هذه

الموضوعات داخل المدرسة، وصعوبة هذه الأفكار على الطلاب، كما أن ذلك لا يرتبط بمنهاج الطلبة التعليمي وتركيز المعلم معظم وقته في إنهاء المنهاج المدرسي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق لصالح معلمي اللغة العربية والتربية الدينية ثم العلوم ثم تخصص المواد الاجتماعية، كما أنه لا توجد فروق تعزى لسنوات الخبرة.

دراسة حساني (٢٠٠٤): حاولت الدراسة الإجابة عن كيفية التعامل مع المد التربوي للعولمة وكيفية توظيف المرتكزات الفاعلة في نظامنا التربوي لترقية المشروع التربوي العربي العالمي.

دراسة أبو جلالة (٢٠٠٣): هدفت الدراسة إلى رصد مجموعة التحديات الدولية والإقليمية والقطرية، الإيجابية منها والسلبية التي أفرزتها العولمة في وضعها الراهن، وتأثيرها على الحياة الثقافية والاجتماعية والتربوية، والتعرف على الدور التربوي الممارس من عضو هيئة التدريس، والكشف عن درجة الممارسة لعضو هيئة التدريس في مواجهة العولمة والتعرف على سبل تطوير هذا الدور. وأعدت الباحثة استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وتوصلت إلى أن أكثر الأدوار ممارسة في مواجهة تحديات العولمة الأدوار التي تتعلق بالبعد التربوي ثم الثقافي ثم الاجتماعي ثم التطبيقي، وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق لصالح المساعد ثم المشارك ثم المحاضر وأما بالنسبة لسنوات الخبرة فلا توجد فروق.

وأوصت الدراسة بمواكبة وملاحظة التطورات العلمية والمعرفية والتقنية والتكنولوجية من خلال التحاق أعضاء هيئة التدريس بها، كما أوصت بتقديم مساق خاص بالعولمة وتحدياتها وكيفية التعامل معها من منظور إسلامي.

دراسة الخميسي (٢٠٠١): هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية مراجعة تربيتنا العربية لفلسفتها وأهدافها لتواجه تحديات العولمة، وأكدت الدراسة على ضرورة وفاء التربية بعدد من الغايات مثل إكساب المعرفة وتنمية الذات وضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة هذه التحديات ومطالب الحياة.

دراسة كنعان (٢٠٠١): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات المعيقة للتربية العربية وكيفية مواجهتها مثل الاستلاب الثقافي وهيمنة القطب الواحد مع بيان التصدي لهذه التحديات من خلال بعض المقترحات مثل تعزيز الهوية الحضارية والانتماء القومي.

دراسة الشرقاوي (٢٠٠١): هدفت الدراسة إلى الكشف عن آليات تعزيز الهوية العربية والإسلامية لمواجهة الهيمنة الثقافية في ضوء الرؤية المعاصرة للتعلم في زمن العولمة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل النقدي، وتوصلت إلى نتائج منها: سيطرة أمريكا على الواقع الدولي، وتفردها بزعامة العالم، وتكثيف دعاياتها للقبول بهيمنة الحضارة الغربية من خلال النظام الجديد، ومنها أن كثيراً من القيم الثقافية في حاجة إلى تطوير وتجديد، وأن مفهوم الثقافة والهوية الثقافية جزء أساسي من الهوية القومية. وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة مقترحات كان منها:

على إدارة التعليم مسئولية الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها من خلال:

* تنشئة الطلاب على أيديولوجية الجماعة ومقوماتها.
* الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم.
* أن تفسح المناهج مكاناً أكثر للدين الإسلامي واللغة العربية باعتبارهما جوهر الهوية الثقافية ثم دراسة تأثير المخرجات الثقافية على البيئة المحيطة.

دراسة مجاهد (٢٠٠١): هدفت الدراسة إلى:

- محاولة فهم لظاهرة العولمة، ومتابعة تجلياتها المتنوعة، والكشف عن مخاطرها التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع المصري.
- تقديم تصور مقترح لدور التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية.

واستخدم الباحث في دراسته المنهج التحليلي النقدي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

- أن العولمة في بعدها الثقافي تسعى إلى تسييد الثقافة الأمريكية وطمس الهوية الثقافية للشعوب الضعيفة، وإزالة مقوماتها.
- أن الهوية الثقافية تعني التميز عن الغير، وأنها مناقضة للتنميط والقولبة، وهي المرآة العاكسة التي تحفظ للأمة شخصيتها المتجذرة عبر العصور وتميزها عن غيرها من الأمم دون الذوبان فيها.
- أن نتيجة المواجهة بين العولمة والهوية الثقافية قد تسفر عن أحد الاحتمالات التالية:

١ - التصادم والصراع- أو الاكتساح والانسحاق وضياع الهوية أمام المد العولمي-أو الحوار والتفاعل بينهما وأن الاحتمال الأكثر توقعاً هو الصراع والتصادم والذي قد ينتهي بتفكيك الثقافات وانهيارها أو انتصارها إذا تهيأت لها أسباب القوة والغلبة.

٢ - ضعف الانتماء الوطني وزيادة التفكيك الداخلي، وتزايد وتعميق الثقافة الاستهلاكية.

دراسة خريسان (٢٠٠١): هدفت هذه الدراسة إلى معالجة جانب مهم من جوانب العولمة وهو الجانب الثقافي والوقوف على أبرز التحديات الثقافية للعولمة سواء على صعيد الدولة القومية، أو على الصعيد العالمي. واستخدم الباحث المنهج النظمي ومنهج التحليل الثقافي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

- أن العولمة تنزع إلى توحيد الأسواق العالمية وإلى تفتيت الثقافات القائمة في دول الجنوب دون دول الشمال.
- أن واحداً من أهم تحديات العولمة هو الاختراق الثقافي، إلا أن آثار الاختراق الثقافي تتوقف على المجتمع وقدراته الإنتاجية، ومرونة ثقافته، وقدرته على التحصين الداخلي وتجديد ثقافته الخاصة، ومدى قدرته على المساهمة في صياغة الثقافة العالمية، وأنه لابد من الاستفادة من أدوات العصر وتقنياته.

- ترى الدراسة أن العولمة ليست سلبية بمجملها إنما تتوافر على فرص عديدة بالإمكان استغلالها والاستفادة منها في تحقيق التقدم للإنسانية جمعاء.

دراسة حجازي (٢٠٠١): تهدف الدراسة إلى:

- مناقشة الأوضاع البنائية في المجتمعات العربية، وأزمة التشوه المادي والفكري لتشخيص الواقع وازدواجية الفكر، وعرض لمواقف المثقفين العرب من قضايا الواقع، ومدى التزامهم بها.
- عرض لخصائص المجتمع العربي وإشكاليات البنى الاجتماعية والثقافية المتناقضة فيه، وتحديد الدور الذي يجب أن يقوم به المثقف العربي في مجتمعه.

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاجتماعي التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي النقدي.

وأشار الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

١ - أن استعادة الذات العربية المفقودة في إطار الكل الاجتماعي هو من أهم العوامل التي أدت إلى طرح ما يسمى بالمشروع المجتمعي الذي يهدف إلى استقلالية الفكر وحرية الإرادة، واستعادة مقومات وجود الفكر العربي.

٢ - يعاني المجتمع العربي ككل من مشكلة اجتماعية عامة وهي الأمية الثقافية المعاصرة (التحدي الحضاري).

٣ - أن هنالك إشكاليات وتناقضات في البُنى الثقافية والاجتماعية للمجتمعات العربية من حيث مستوى الواقع البنائي لخصائص المجتمع العربي.

٤ - يعيش المجتمع العربي أزمة حقيقية هيكلية حضارية ناتجة عن وضعها المتخلف في النظام العالمي الجديد.

٥ - أن الفكر العربي في معظم حالاته منعزلٌ عن واقعه متقوقع داخل ذاته، يحلق في تصورات ليست متجذرة في مجتمعه.

دراسة أبو دف والأغا (٢٠٠٠): هدف البحث إلى التعرف على مستوى التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وعلاقته بمتغير (الجنس والكلية ومكان السكن). كما هدفت إلى تحديد أسباب التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني وسعي إلى وضع صيغة تربوية لمواجهة التلوث الثقافي والحد منه.ولتحقيق هدف الباحثين فقد أعدا استبانة لقياس التلوث الثقافي موزعة على ثلاث مجالات (المعتقدات والأفكار ثم السلوك العام ثم المظهر العام)، وقد تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بنسبة بلغ عددها (١٢٩) مدرسا تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية لتمثل متغيرات الجنس.

وتبين أن نسبة التلوث الثقافي لدى شباب المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بلغت (٦٣,١٥٪) وتبين وجود فروق في تقدير أعضاء هيئة التدريس لمستوى التلوث الثقافي يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية بينما لم يوجد فروق دالة في الجانبين الأول والثاني، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير مكان السكن.

دراسة جليندا نالدر Glenda Nalder (1999) بعنوان: "فن العولمة وثقافة الاختلاف، وصناعة المعرفة".

- تهدف الدراسة إلى: توضيح الفرق بين ثقافة الاختلاف أو اختلاف الثقافات بين الأمم بدلاً من عولمة الثقافة للأمم والشعوب والعمل من خلال العولمة على تعميم ونشر نمط ثقافي واحد.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والهائلة وبرمجيات النظم الحديثة هي التي تعمل على تجميع الثقافة أو الثقافات وتقديمها للإنسان في العالم كله، من أجل الحصول على الترابط العالمي، هكذا يجب أن يكون عملها بدلاً من أن يكون عملها تزوير الترابط بين الأمم والشعوب من خلال فرض الثقافة الواحدة والمعرفة الواحدة من خلال هذه التكنولوجيات

والاتصالات الهائلة التي تميز بها عصر العولمة أو كما عبر عنها الباحثان بفن العولمة في تعميم الثقافة الأمريكية والمعرفة الأمريكية من خلال هذه الثورة الاتصالية المعلوماتية.

دراسة تيسدال (Teasdal, 1997) بعنوان: "العولمة والأنماط الثقافية المغايرة".

تقرر هذه الدراسة أن العولمة الاقتصادية جلبت معها أنماط ثقافة مغايرة، ولمواجهة ذلك نمت حركة قوية في منطقة الباسفيك الآسيوي لتدعيم الثقافة المحلية والخصوصية المجتمعية، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين حتى يكتسبوا هذا الاتجاه وهم بدورهم ينقلونه لطلابهم وقد ارتكزت على عدد من الركائز منها:

- التوسع في نشر الثقافة المحلية وربطها بالمتغيرات العالمية الحادثة في زمن العولمة.
- فهم الذات والولاء للثقافة الوطنية والخصوصية المتمثلة في الهوية الثقافية الوطنية.
- التأكيد على مفاهيم الحرية والتسامح.

دراسة تاكاهاشي (Takahashi, 1996) بعنوان: "لغة العلم والثقافة والمعلومات على شبكة الانترنت في عصر العولمة". تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الحقيقة التالية: "أن الثقافة واللغة الوطنية المحلية أصبحت مخترقة من خلال شبكة الانترنت حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن لغة العلم والثقافة والمعلومات كلها بشكل عام وعلى شبكة الانترنت هي اللغات الأوروبية وخاصة اللغة الإنجليزية، وإذا أرادت الشعوب الأخرى الدخول في نظام العولمة بكافة جوانبه العلمية والثقافية والمعلوماتية، ينبغي عليها عندئذ أن تدخل عبر بوابة هذه اللغات الأوروبية والإنجليزية بالذات، وهذا يتيح فرصة ذهبية وكبيرة للدول الكبرى لبث ثقافتها وتكريس صيغتها الإعلامية، وتعميم قيمها وتقاليدها، وهذا

من شأنه أن يقضي على الخصائص والسمات المحلية للدول النامية شيئاً فشيئاً؛ (في: نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).

دراسة وهلسترون Wahlstron (1992) بعنوان: "إعداد مدرسين للتعليم المتعدد الثقافات والعالمي في زمن العولمة". هدفت الدراسة إلى:

- التعرف إلى كيفية إعداد مدرسين لتعليم الطلبة وفق الثقافات المتعددة والعالمية.
- تعديل لبيئة المدرسة الكلية التي تمكن الطلبة من تجريب فرص التعليم المتساوية، ومن تطوير المعرفة والمهارات والمواقف التي تحتاج إلى التعرف على ثقافة الدول، وفهم مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المتصلة بالعالم المتكامل ككل.
- اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج تحليل المضمون.

توصلت الباحثة في دراستها إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود عدة قضايا تتعلق بتنفيذ التعليم المتعدد الثقافات على الصعيد العالمي.
- الحاجة للتعليم المتعدد الثقافات والعالمي.
- علاقة التعليم المتعدد الثقافات والعالمي بالحاجات التعليمية لكل شخص.
- استعداد المعلمين لممارسة وتنفيذ التعليم العالمي والمتعدد الثقافات.
- وجود جهود كبيرة لكل من كلية (سيلفي لاك) و(جامعة نورثرن متشيفن) لتطوير التعليم المتعدد الثقافات وبالمنظور العالمي لطلابهم؛ (في: نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).

**تعقيب على الدراسات السابقة وموقع هذه الدراسة منها:**

من خلال العرض السابق نلاحظ أن عددا كبيرا من الباحثين اهتموا بأثر العولمة على الثقافة والتربية، وهذا يؤكد حقيقة أن العولمة آتية لا محالة، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هو كيف نبقي نوافذنا مفتوحة لرياح "الجديد" ولكن دون أن تقتلعنا. فنجد أن دراسة (حساني، ٢٠٠٤) بحثت في كيفية التعامل

مع المد التربوي للعولمة، ودراسة (الخميسي، ٢٠٠١) بحثت التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة، وكذلك دراسة كل من (مجاهد، ٢٠٠١) و (كنعان، ٢٠٠١) واللتان بحثتا في دور التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية، في حين أشارت دراسة (أبودف والآغا، ٢٠٠٠) إلى أثر العولمة على التلوث الثقافي. وجاءت دراسة (الشرقاوي، ٢٠٠٢) داعية إلى تعزيز الهوية العربية الإسلامية لمواجهة الهيمنة الثقافية.

كما نلاحظ أن دراسات الشرقاوي، ومجاهد، وتيسدال قد اتفقت فيما بينها من حيث طبيعة الموضوع، حيث تحدثت عن موضوع الهوية الثقافية والتحديات الثقافية للعولمة وانعكاساتها على الجانب التعليمي وإدارة التعليم، وعن مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية ودور التربية في مواجهتها، وعن تقديم أطروحات بديلة للعولمة وكيفية مواجهة مخاطرها في عدة محاور منها محور التربية والتعليم، ونقد للعولمة وتأثيراتها على الجامعات ومؤسسات التعليم الجامعي في ظل العولمة، وأنماط العولمة الثقافية، وتدعيم للهوية الثقافية المحلية من خلال سياسة التعليم، وعن حاجة القيم الثقافية إلى كثير من التجديد من خلال النظم التربوية والمناهج لمواكبة التطورات العالمية في التعليم في عصر العولمة.

واتفقت دراستا الشرقاوي، ومجاهد في المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي النقدي.

وتتوافق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مسألة أنه لابد من التحصن بالثقافة العربية الإسلامية كخطوة واجبة للتكيف مع العولمة تكيفا ايجابيا، مؤثرين ومتأثرين بإيجابيات ثقافة الآخر.

والخلاصة أن هناك دراسات عديدة أجنبية وعربية بحثت في موضوع العولمة الثقافية، واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في وضع أهداف الدراسة الحالية، وأسئلتها، وإجراءاتها، وتدعيم مناقشة نتائجها، وقد استهدفت هذه الدراسة كذلك مجموعة من أساتذة جامعة الكويت، الذين يتميزون بالقدرة على التخطيط وفهم المستقبل وتوقع ما يمكن حدوثه. وأهم ما يميز الدراسة الحالية

هي عدم تطرق أي من الدراسات السابقة إلى الدور التربوي لأساتذة جامعة الكويت لمواجهة تحديات العولمة الثقافية وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في دولة الكويت بحدود علم الباحثة التي تطرقت للدور التربوي لأساتذة جامعة الكويت لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.

## الطريقة والإجراءات

### منهجية الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة

### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من (١٣٢٧) عضو هيئة تدريس في جامعة الكويت وذلك استناداً إلى الكشف الصادر عن مكتب نائب مدير الجامعة للتخطيط في جامعة الكويت؛ (www.planning.kuniv.edu.kw/statis_short.htm).

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) عضو هيئة تدريسية، وتمّ اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية.

### حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية الذين اعتمدتهم الدراسة، وتتحدد نتائج هذه الدراسة بنتائج أداء أفراد عينة الدراسة واستجابتهم تجاه تحديد الدور التربوي المتوقع من الأستاذ الجامعي، كما تتحدد نتائج الدراسة بزمن إجرائها وهو الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

### أداة الدراسة

بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، والاطلاع على

بعض الدراسات التي تناولت الأسباب التي تدفع نحو مواجهة تحديات العولمة الثقافية، تمت الاستعانة بإستبانةٍ تم تصميمها من قِبل الباحثة، وفيما يلي وصف للأداة:

قامت الباحثة بصياغة الفقرات على ثلاثة مجالات وهي كما يلي:

١ - المجال الأول: يتضمن: التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية، ويتكون من (٨) فقرات هي (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧).

٢ - المجال الثاني: يتضمن: الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، ويتكون من (٩) فقرات هي (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

٣ - المجال الثالث: يتضمن التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين أنفسهم، ويتكون من (٩) فقرات وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩).

وتم اعتماد المتوسطات التالية في الدراسة، وتمّ تصميم الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي كما يلي: (موافق بشدة ولها ٥ درجات، موافق ولها ٤ درجات، محايد ولها ٣ درجات، وغير موافق ولها ٢ درجتان، وغير موافق بشدةً ولها ١ درجة واحدة فقط).

ولأغراض تحليل البيانات اعتمدت الباحثة ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات كالتالي:

المتوسطات من ٤ فأعلى تمثل درجة عالية والمتوسطات من ٣-٣,٩٩ تمثل درجة متوسطة والمتوسطات من ٢,٩٩ فما دون تمثل درجة منخفضة.

وحددت الباحثة مجالات الدراسة بموجب أداة الدراسة. وذلك بعد تحكيمها من قبل أساتذة من جامعة الكويت.

**صدق الأداة:** تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين المختصين من أساتذة جامعة الكويت في مختلف التخصصات

التربوية للاسترشاد برأيهم حول درجة انتماء الفقرات ومناسبتها للمجالات التي تم تحديدها وإضافة وحذف وتعديل ما يرونه مناسباً.

**ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ (Cronbach Alpha)، وبلغت معاملات الثبات (٠,٨٩) واعتبرت هذه النسبة مقبولة لأغراض الدراسة.

## المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها على برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائيا وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١ - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢ - كما تم استخدام اختبار (ت) (T.Test).

٣ - واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY - ANOVA)

## وصف عينة الدراسة

**الجدول رقم (١)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لعواملهم الشخصية**

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٩٧ | ٧٧,٦ |
| | أنثى | ٢٨ | ٢٢,٤ |
| الكلية | العلوم الإنسانية | ٩٢ | ٧٣,٦ |
| | العلوم التطبيقية العلمية | ٣٣ | ٢٦,٤ |
| سنوات الخبرة | ١ - ٥ | ٣٩ | ٣١,٢ |
| | ٦ - ١٠ | ٣٤ | ٢٧,٢ |
| | ١١ فأكثر | ٥٢ | ٤١,٦ |
| | Total | ١٢٥ | ١٠٠,٠ |

يبين الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة، حيث كان التوزيع كالآتي:

الجنس: بلغت نسبة الذكور في أفراد عينة الدراسة (٧٧,٦٪)، ونسبة الإناث (٢٢,٤٪).

الكلية: بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من كليات العلوم الإنسانية (٧٣,٦٪)، ونسبة من هم من كليات العلوم التطبيقية العلمية (٢٦,٤٪).

سنوات الخبرة: كانت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم ممن لديهم خبرة تزيد عن ١١ سنة.

## نتائج الدراسة

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

١ - سؤال الدراسة الأول: ما التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة المعبرة عن التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية، والجدول التالي يبين ذلك:

**الجدول رقم (٢)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الأول**

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية في بث الوعي حول مخاطر العولمة على الخصوصيات العقائدية للمجتمعات الإسلامية | ٤,٣٠ | ٠,٦٤٨ | ٨٥,٩٢ | عالية |
| استضافة أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال العولمة في المنتديات الفكرية المتصلة بالنخب الثقافية لتبادل الخبرات في سبل مواجهة الآثار السلبية للعولمة الثقافية. | ٤,٢٥ | ٠,٥٦٣ | ٨٤,٩٦ | عالية |

**تابع/ الجدول رقم (٢)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الأول**

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| تشجع أئمة المساجد في سلوكهم الدعوي على إكساب الأجيال حصانة ومناعة ثقافية تقيهم من التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية. | ٤,١٠ | ٠,٧٩١ | ٨٢,٠٨ | عالية |
| تنظيم مؤتمرات وطنية للنخب الكويتية لبحث آثار العولمة وانعكاساتها السلبية على قضية الصراع العربي الصهيوني. | ٤,٠٩ | ٠,٧٤١ | ٨١,٧٦ | عالية |
| إقامة أندية وجمعيات تتبنى أفكار الدفاع والنقد والتمحيص لكل ما يمس بالثقافة المحلية. | ٣,٩٩ | ٠,٧٨٨ | ٧٩,٨٤ | متوسطة |
| إصدار نشرات دورية توزع داخل الكليات على الأساتذة والطلبة تكشف لهم خطورة العولمة على ثقافات الأمم. | ٣,٨٢ | ٠,٨٦٥ | ٧٦,٣٢ | متوسطة |
| عقد يوم دراسي مفتوح من قبل أساتذة وطلبة الجامعات الكويتية، والمجتمع المحلي لوضع استراتيجيات عملية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية. | ٣,٧٩ | ٠,٩٠١ | ٧٥,٨٤ | متوسطة |
| اهتمام الجامعة بإنشاء مواقع الكترونية على شبكة الانترنت تكشف زيف العولمة الثقافية. | ٣,٧٠ | ١,١٠٠ | ٧٤,٠٨ | متوسطة |
| المعدل | ٤,٠١ | ٠,٨٠ | ٨٠,١٠ | عالية |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن (التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية) حصلت على متوسطات حسابية إيجابية تراوحت ما بين (٣,٧-٤,٣)، حيث حصلت الفقرة "تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية في بث الوعي حول مخاطر العولمة على الخصوصيات العقائدية للمجتمعات الإسلامية" على أعلاها، والفقرة "اهتمام الجامعة بإنشاء مواقع الكترونية على شبكة الانترنت تكشف زيف العولمة الثقافية" على أدناها، وبلغ المعدل الكلي (٤,٠١) وهو متوسط حسابي إيجابي

مما يدل على وجود تحديات تفرضها العولمة الثقافية. وقد يرجع ذلك إلى أنه لابد من تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية بشكل جاد بأسرع وقت حيث أدرك الأساتذة الجامعيون بأن العولمة الثقافية بكل تحدياتها آتية لا محالة وأنه لم يعد السؤال المطروح الآن هو هل نقبل العولمة الثقافية وننخرط فيه أم نرفضها؟ وإنما ماذا ينبغي علينا أن نفعل للانخراط في العصر العولمي بوعي، وبفاعلية، وباقتدار؟ وحتى لا نقف مبهورين أو حيارى أمام العولمة الثقافية، فإن علينا أن ننظر إليها نظرة نقدية منهجية باعتبارها واقعاً موضوعياً يجب ألا نرفضه برمتّه، أو نقبله بكليته، وإنما علينا أن نحدد سبُل التعامل معه والإفادة من معطياته وتجنب شروره ومخاطره وذلك بتهذيب وتكييف العولمة الثقافية في صالح الإسلام والبشرية عامة من خلال تحقيق الانفتاح الإسلامي على العالم، وبأن تعمل المناهج على تحصين الإنسان بالعقلية الناقدة لكل ما يهدد خصوصيته العقائدية لمجتمعه الإسلامي أما بالنسبة لفقرة اهتمام الجامعة بإنشاء مواقع إلكترونية تكشف زيف العولمة وحصول هذه الفقرة على درجة متوسطة فقد يعزى ذلك إلى قلة الوعي بأهمية وجود مواقع إلكترونية على شبكة الانترنت تكشف وتوضح زيف بعض الأفكار الدخيلة مع العولمة الثقافية، وكذلك لعدم الالتفاف نحو خطر العولمة الثقافية والعمل على مواجهة تحدياتها.

٢ - سؤال الدراسة الثاني: ما أكثر الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة المعبرة عن الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، والجدول التالي يبين ذلك:

## الجدول رقم (٣)
## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الثاني

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| تعزيز الانتماء للثقافة المحلية بإحياء عناصرها المميزة مثل (التدين - الصبر - الحرص - تحمل المسؤولية - الأمانة - التعاون الاجتماعي - التكافل...الخ). | ٤,٣٨ | ٠,٦٠٦ | ٨٧,٦٨ | عالية |
| توجيه أساتذة الجامعة إلى ضرورة توضيح قضايا العولمة الثقافية من أجل القيام بدورهم الفاعل نحوها. | ٤,٢٣ | ٠,٦٨٦ | ٨٤,٦٤ | عالية |
| العمل على إنشاء منتديات طلابية ثقافية وفكرية تهتم بقضايا التحديات الثقافية للعولمة وتكون تحت رعاية الأساتذة الجامعيين. | ٤,٢٢ | ٠,٥٣٣ | ٨٤,٣٢ | عالية |
| ضرورة قيام الأساتذة الجامعيين بربط التدريس الجامعي، وسائر الأنشطة الأكاديمية، بآليات تُمكّن الطلبة من مواجهة العولمة وتحدياتها ومخاطرها. | ٤,١٤ | ٠,٦٦٨ | ٨٢,٨٨ | عالية |
| تضمين بعض مقررات مناهج الدراسة الجامعية موضوعات تتصل بالعولمة الثقافية و توضح خطورتها على البناء الاجتماعي. | ٤,١٤ | ٠,٧٨٦ | ٨٢,٧٢ | عالية |
| تشجيع الطلبة على نقد أفكار العولمة من خلال الكتابة في صحيفة الجامعة وفي منابرها الثقافية المختلفة. | ٣,٩٥ | ٠,٩٤١ | ٧٩,٠٤ | متوسطة |
| زيادة الوعي الثقافي الإسلامي للأساتذة وبخاصة ممن تلقوا تعليمهم في جامعات أجنبية، أو عربية بعيدة عن الفكر الإسلامي لتحصينهم من آثار العولمة. | ٣,٩٢ | ١,٠٣٦ | ٧٨,٤ | متوسطة |
| حث الطلبة على اختيار أبحاث تخرجهم من موضوعات تتصل بالعولمة بهدف تحديد تأثيراتها في تخصصاتهم سلباً وإيجاباً. | ٣,٧٧ | ٠,٩٢٦ | ٧٥,٣٦ | متوسطة |
| إرشاد الطلبة إلى القنوات الفضائية وإلى مواقع الانترنت التي تعري أهداف وغايات العولمة الثقافية. | ٣,٧١ | ٠,٩٤٠ | ٧٤,٢٤ | متوسطة |
| المعدل | ٤,٠٥ | ٠,٧٩ | ٨١,٠٣ | عالية |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن (الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية) قد حصلت على متوسطات حسابية ايجابية تراوحت ما بين (٣,٧١-٤,٣٨)، حيث حصلت الفقرة "تعزيز الانتماء للثقافة المحلية بإحياء عناصرها المميزة مثل (التدين – الصبر – الحرص – تحمل المسؤولية- الأمانة – التعاون الاجتماعي – التكافل...الخ)" على أعلاها، والفقرة "إرشاد الطلبة إلى القنوات الفضائية وإلى مواقع الانترنت التي تعري أهداف وغايات العولمة الثقافية" على أدناها، وبلغ المعدل الكلي (٤,٠٥) وهو متوسط حسابي إيجابي مما يدل على وجود رضا لدى أفراد عينة الدراسة عن الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.وقد يعزى ذلك إلى ما لمثل هذه العناصر من أهمية في المجتمع التربوي والثقافي والحضاري من تعزيز الانتماء للثقافة المحلية من خلال إحيائها والعمل على تشجيعها لمواجهة التيارات الصريحة والمستترة التي تسعى لوأد مقومات هويتنا وثقافتنا وتربيتنا، وأن نعمل على توسيع وترسيخ مقومات الثقافة الإسلامية، وكذلك لا بد من أن نقوى كمجتمع محلي على النهوض من واقعها، والنمو داخليا بجهد أبنائها، وذلك بالعودة إلى مخزونها الثري فتحييه وتجدده، وهذا ما يسعى إليه الأستاذ الجامعي من أجل طلبته ومن خلال ممارسته لدوره التربوي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية. أما الفقرات التي حصلت على درجة متوسطة فقد يرجع ذلك إلى أن عملية إرشاد الطلبة للقنوات الفضائية ومواقع الإنترنت التي تعري أهداف وغايات العولمة الثقافية ليس بالعمل الهين، وذلك بسبب الزخم والكم الهائل لمثل هذه القنوات والمواقع. وعليه فهذا بحد ذاته مسؤلية تقع على عاتق الكل من البيت إلى المدرسة ثم الجامعة ومن ثم المجتمع ككل، وذلك لبث الوعي وإرشاد الطلبة بشكل صحيح.

٣ – سؤال الدراسة الثالث: هل تختلف درجات ممارسات الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية بحسب المتغيرات التالية(الجنس – الكلية – سنوات الخبرة)؟

أ - هل تختلف درجات ممارسات الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية بحسب متغير الجنس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول من سؤال الدراسة الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم (٤)**

**نتائج اختبار ت للعينات المستقلة للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول من السؤال الثالث**

| قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| -١,٨٠٧ | ١٢٣ | ٠,٠٧٣ | ذكر | ٩٧ | ٤,٠٤ | ٠,٤٧٧ |
| | | | أنثى | ٢٨ | ٤,٢١ | ٠,٣٣٢ |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على: عدم وجود اختلاف في درجات ممارسات الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية بحسب متغير الجنس.

وقد يعود السبب في ذلك إلى اتفاق الأجواء فيما بين أفراد العينة وكذلك الظروف المتشابهة وكونهم جميعا يعملون وفق خطة مدروسة كل في مجاله وأن لديهم إلماماً كافياً بما ما للعولمة الثقافية من أهمية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أبو دف والأغا، ٢٠٠٠) والتي تبين وجود فروق في تقدير أعضاء هيئة التدريس لمستوى التلوث الثقافي يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ب - هل تختلف درجات ممارسات الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية بحسب متغير الكلية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني من سؤال الدراسة الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم (٥)**

**نتائج اختبار ت للعينات المستقلة للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني من السؤال الثالث**

| قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣,٣٠٦ | ١٢٣ | ٠,٠٠١ | العلوم الإنسانية | ٩٢ | ٤,١٦ | ٠,٤٣٥ |
| | | | العلوم التطبيقية العلمية | ٣٣ | ٣,٨٦ | ٠,٤٤٠ |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على: وجود اختلاف في درجات ممارسات الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية بحسب متغير الكلية، حيث كانت النتائج لصالح كليات العلوم الإنسانية.

والسبب في ذلك - في تقديرنا - يعود إلى أن معظم أساتذة كليات العلوم الإنسانية يمتلكون الوقت الكافي لطرح مثل هذه الموضوعات المتعلقة بمواجهة تحديات العولمة الثقافية إما من خلال المناهج أو البحوث والتقارير الفصلية المطلوبة من الطلبة بشكل عام، بالإضافة إلى أن موضوع العولمة الثقافية وثيق الصلة أصلا بالعلوم الإنسانية أما في كليات العلوم التطبيقية فلا شك في وجود صعوبة في طر مثل هذه الموضوعات بتوسع مثل كليات العلوم الإنسانية.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو دف والأغا، ٢٠٠٠) من وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية، واتفقت كذلك مع دراسة (نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).

ج - هل تختلف درجات ممارسات الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية بحسب متغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث من سؤال الدراسة الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم (٦)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة**

| سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ١-٥ | ٣٩ | ٤,١١ | ٠,٢٩٥ |
| ٦-١٠ | ٣٤ | ٤,٠١ | ٠,٣٨٠ |
| ١١ فأكثر | ٥٢ | ٤,١٠ | ٠,٥٨٠ |
| المجموع | ١٢٥ | ٤,٠٨ | ٠,٤٥٤ |

يبين الجدول السابق وجود فروقات ظاهرية في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول أدناه:

**الجدول رقم (٧)**

**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث من السؤال الثالث**

| | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٠,٢٥٦ | ٢ | ٠,١٢٨ | ٠,٦١٨ | ٠,٥٤٠ |
| داخل المجموعات | ٢٥,٢٥١ | ١٢٢ | ٠,٢٠٧ | | |
| المجموع | ٢٥,٥٠٧ | ١٢٤ | | | |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على: عدم وجود اختلاف في درجات ممارسات الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية بحسب متغير سنوات الخبرة.

ومرد هذه النتيجة إلى كون معظم أفراد العينة لديهم سنوات خبرة

مختلفة، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن الأساتذة الجامعيين أكثر إلماماً ووعياً وأكثر ثقافة في الجانب المتعلق بالدور التربوي الممارس تجاه مواجهة تحديات العولمة الثقافية، وأكثر اطلاعاً على مجريات الأحداث لكونهم يتعاملون مع أهم شريحة في المجتمع وهم الطلبة، وعليه تكون سنوات الخبرة أقل أهمية من الخبرة العملية التي حصلوا عليها أثناء الممارسة العملية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبوجلالة، ٢٠٠٣) و (نشوان وسلمان، ٢٠٠٦).

٤ - سؤال الدراسة الرابع:ما التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين أنفسهم؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة المعبرة عن التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين أنفسهم، والجدول التالي يبين ذلك:

**الجدول رقم (٨)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الثالث**

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| إلقاء الضوء على أهم وسائل العولمة الثقافية في فرض هيمنتها على العالم. | ٤,٣٢ | ٠,٦٤٣ | ٨٦,٤ | عالية |
| تشجيع الأساتذة الجامعيين على المساهمة في أية دورات أو فرق عمل تهدف إلى مواجهة تحديات العولمة. | ٤,٣٢ | ٠,٦٠٤ | ٨٦,٤ | عالية |
| متابعة آخر تأثيرات العولمة الثقافية على الساحة العالمية. | ٤,٣٠ | ٠,٦٧٥ | ٨٦,٠٨ | عالية |
| تدريب الأساتذة على المهارات العلمية والتقنية والتكنولوجية التي تسهم في تعميق فهمهم للمكونات الثقافية لدى الآخرين. | ٤,٢٧ | ٠,٨١٧ | ٨٥,٤٤ | عالية |

**تابع/ الجدول رقم (٨)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الثالث**

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| بيان سبل مواجهة التحديات الثقافية للعولمة بعقد دورات وورش عمل في هذا المجال، للأساتذة الجامعيين. | ٤,١٩ | ٠,٧١٥ | ٨٣,٨٤ | عالية |
| ضرورة متابعة الأساتذة للآثار التي تتركها العولمة وانعكاساتها على ثقافة العالم العربي الإسلامي. | ٤,١٨ | ٠,٧٦٦ | ٨٣,٦٨ | عالية |
| تعميق الوعي لدى الأساتذة بالتحديات الثقافية للعولمة من خلال المؤتمرات، والأيام الدراسية، وورش العمل في الجامعة. | ٤,١٥ | ٠,٧٥٢ | ٨٣,٠٤ | عالية |
| تشجيع الأساتذة من خلال الحوافز الأكاديمية والمالية على تقديم مزيدٍ من الأبحاث والدراسات العلمية حول العولمة الثقافية. | ٤,٠٠ | ٠,٩٥٠ | ٨٠ | عالية |
| دعوة الأساتذة للتركيز في دراساتهم وأبحاثهم على مسائل العولمة المطروحة على الساحة الثقافية، وفي مختلف المجالات | ٣,٨١ | ١,٠١٤ | ٧٦,١٦ | متوسطة |
| المعدل | ٤,١٧ | ٠,٧٧ | ٨٣,٤٥ | عالية |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن (التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين أنفسهم) قد حصلت على متوسطات حسابية إيجابية تراوحت ما بين (٣,٨١-٤,٣٢)، حيث حصلت الفقرات "إلقاء الضوء على أهم وسائل العولمة الثقافية في فرض هيمنتها على العالم تشجيع الأساتذة الجامعيين على المساهمة في أية دورات أو فرق عمل تهدف إلى مواجهة تحديات العولمة" على أعلاها، والفقرة "دعوة الأساتذة للتركيز في دراساتهم وأبحاثهم على مسائل العولمة المطروحة على الساحة الثقافية، وفي

مختلف المجالات" على أدناها، وبلغ المعدل الكلي (٤,١٧) وهو متوسط حسابي إيجابي مما يدل على وجود رضا لدى الأساتذة الجامعية عن التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية. ويرجع ذلك لما للموضوع من أهمية وأنه كمفهوم (العولمة الثقافية) مازال قيد التشكيل، ولم يتم الخروج برُؤى كافية حوله بحيث مازال يحتاج إلى إلقاء الضوء عليه بشكل مكثف وواضح ومعرفة أهم وسائله التي من خلالها يفرض هيمنته على العالم، ومن ثم لا بد من تشجيع الأساتذة الجامعيين على المساهمة في أية دورة أو فرق عمل تهدف إلى مواجهة تحديات العولمة، وتمكينهم من ممارسة دورهم بجدية أكثر إذا كان يخضع في بنائه القيمي والمهني للفلسفة الإسلامية التي تتبني كل ما هو إيجابي، والبعد عن كل ما هو سلبي، وتدعيم الفكر التربوي السليم، والاستخدام الفاعل لوسائل التقنية الحديثة وتأهيل الطلبة لمواكبة هذه التقنيات، وحث الطلبة على تجنب آثارها السلبية في كافة المجالات وحثهم أيضاً على الاستفادة من شبكات الانترنت في جانبها الإيجابي، وحثهم على تأسيس تقنية علمية فاعلة في العالم الإسلامي، وتشجيع الطلبة على البحث العلمي المؤسس على منهجية علمية دقيقة، والإكثار من الندوات والدورات العلمية التي تؤهل الطلبة للتفاعل مع التقنيات العلمية والتكنولوجية المتقدمة كل في مجاله وتخصصه من أجل العمل على مواجهة تحديات العولمة الثقافية بشكل صحيح ومتقن.

## التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية والدراسات السابقة تتضمن التوصيات تحديد بعض الإجراءات ذات العلاقة بدور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وهي:

١ - أن يلفت الأستاذ الجامعي نظر الطلبة إلى مظاهر الثقافة الانهزامية الشائعة في المجتمع والمنبهرة بالمجتمعات الغربية.

٢ - إقناع الطلبة بضرورة ابتكار البدائل الأدبية والفنية والثقافية على مستوى المجتمع للثقافات الغربية المضادة للثقافة العربية الإسلامية.

٣ - تنبيه الطلبة إلى ضرورة تأصيل العلوم والتراث وكيفية المحافظة عليه.

٤ - إتاحة الفرصة أمام الطلبة للحوار حول مفهوم العولمة، وآثارها الثقافية في برامج الجامعة.

٥ - التأكيد على زيادة انتماء الطلبة إلى الثقافة العربية والإسلامية على الرغم من الضعف الداخلي، والتحدي الخارجي.

٦ - محاولة توجيه مواقف الطلبة إزاء خطورة العولمة بما يتلاءم مع النظرة الإسلامية.

٧ - تشجيع الطلبة على الممارسات السلوكية العملية التي تمثل الهوية والخصوصية الثقافية.

٨ - مناقشة الطلبة في الوسائل والآليات الفاعلة التي تساهم في تدعيم المناعة الثقافية لديهم.

٩ - لفت نظر الطلبة إلى ما يتضمنه مفهوم العولمة الثقافية من تحديات قد تؤثر سلباً على مستقبل ثقافتهم العربية الإسلامية من خلال ندوات ولقاءات بين الطلبة وبعض المختصين.

# The Educational Role of Kuwait University Professors in Facing Cultural Globalization

**Dr. Abeer E. Al-Duwaila**
Dep. (foundations of Education)
High Institute of Mussical Arts
Kuwait

## Abstract

**The study aimed at identifying the educational role exerted by the faculty members of Kuwait University, their knowledge of the challenges imposed on education, and the significance of the educational practices exerted by faculty members in facing the cultural globalization challenges. It also aims at recognizing the suggested recommendations to develop faculty members role in facing such challenges from their point of view as well as identifying the effect of gender, faculty type, and the years of experience. To answer the questions of the study, a randomly stratified sample consisting of (125) out of the whole population (1327) was selected. Descriptive statistics, T-test, and one way ANOVA were used.**

**The findings revealed the availability of challenges imposed by the cultural globalization and the availability of faculty members satisfaction of their educational practices to face such challenges, as well as satisfaction on the suggested recommendations to develop the role of faculty members in facing the cultural globalization challenges. The findings also revealed a significant difference in the degrees of the faculty members practices and their educational role in facing the cultural globalization challenges due to the college type favoring the faculties of humanities.**

# المراجع


١ - أبو دف، محمود خليل والأغا، محمد عثمان (٢٠٠١). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته. **مجلة الجامعة الإسلامية**، ٩(٢): ٥٨-١٠٨.

٢ - أبو جلالة، عمر، لمياء مصطفى (٢٠٠٣). الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣ - إحصاء مكتب نائب مدير الجامعة للتخطيط.
www.planning.kuniv.edu.kw/statis_short.htm

٤ - إسعيد، محمد توهيل (٢٠٠٢). **هذه هي العولمة - المنطلقات - المعطيات - الآفاق**. الكويت: مكتبة الطلائع.

٥ - إمام، زكريا بشير (٢٠٠٠). **في مواجهة العولمة**. عمان: مكتبة روائع مجدلاوي.

٦ - الجابري، محمد عابد (١٩٩٩). "العرب والعولمة - العولمة والهوية الثقافية". **أوراق ثقافية**، ع ٩، غزة، مركز فلسطين للدراسات والبحوث.

٧ - الجربيع، محمد عبد الله (٢٠٠٠). "وسائل الإعلام العربي والعولمة الثقافية". **الدراسات الإعلامية**، المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، ١٠٠: ٧٠-٩٢.

٨ - جلال، شوقي (١٩٩٨). "العولمة وتعريب الترجمة". **مجلة العربي**، ع٤٨. الكويت، ٣٠-٣٤.

٩ - حجازي، أحمد مجدي (٢٠٠١). "أمية المثقف العربي، الإبداع وأزمة الفكر السوسيولوجي". **الثقافة العربية في زمن العولمة**. القاهرة: دار قباء، ٤٥-٦٩.

١٠- حساني، أحمد (٢٠٠٤). معالم المشروع التربوي العربي في مسار العولمة، بحث في فعالية التأصيل وآليات التفعيل، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد بجامعة الملك سعود في الفترة ٢٠-٢٢/٤/٢٠٠٤.

١١- خريسان، باسم علي (٢٠٠١). "**العولمة والتحدي الثقافي**". بيروت: دار الفكر العربي.

١٢- الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠١). التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة. رؤية نقدية من منظور مستقبلي. بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد بجامعة الملك سعود في الفترة ٢٠-٢٢/٤/٢٠٠١.

١٣- الشرقاوي، مريم إبراهيم (٢٠٠١). أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية، رؤية معاصر لإدارة التعليم في عصر العولمة، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم وإدارته في مواجهة الهيمنة الثقافية المنعقد بالقاهرة في الفترة ٢٧-٢٩/١/٢٠٠١.

١٤- القرضاوي، يوسف (٢٠٠٠). "**المسلمون والعولمة**". بورسعيد: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

١٥- عمار، حامد (٢٠٠٢). "التربية والتعددية الثقافية في الألفية الثالثة". في مؤتمر بعنوان: "التربية والتعددية الثقافية في مطلع الألفية الثالثة"، المؤتمر السنوي الثامن المنعقد في ٢٧-٢٩ يناير، ص ١٣-٢٢.

١٦- كنعان، أحمد علي (٢٠٠١). دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد بجامعة الملك سعود في الفترة ٢٠-٢٢/٤/٢٠٠٤.

١٧- مجاهد، محمد إبراهيم عطوة (٢٠٠١). "بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها". **مجلة مستقبل التربية العربية**، ٧(٢٢)، ١٥٧-٢٠٦.

١٨- نشوان، جميل وسلمان، محمد (٢٠٠٦). الدور التربوي لمعلمي المرحلة الإعدادية بمدارس وكالة الغوث الدولية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، جامعة الأقصى، فلسطين. http://www.minshawi.com/search/node/

19 - Nalder, G.(1999). The Art of "Globalization, the Culture of difference, the Industry of knowledge age". Eric No: Ed 455154. http://www.askeric.org/cgi/bin/ericdbqueryz.apsearch Eric Abstract.10/11/2002.

20 - Takahashi, Shinji (1996). "Talk Across the oceans: Language and Culture of the global, internet community". Eric, No:Ej544815. http://www.askeric.org/cgi-bin/eric abqueryz.P1 search Eric Abstract 10/11/2002.

21 - Teasdal, G.R.(1997). "Globalization, Localization: Impacts" and Implication for Teacher Education in the Asia Pacific Region", ERIC, No: Ed 416038. http://www.askeric.org/cgi-bin/eric abqueryz.P1 search Eric Abstract 10/11/2002.